وهنالك أبو بكر بن زهر الأصغر وهو ابن عم هذا الأكبر ومن نظم الأصغر .

(وا ما أدري بما أتوسل ... إذ ليس لي ذات بها أتوصل) .

(لكن جعلت مودتي مع خدمتي لعلاك أحظى شافع يتقبل) .

(إن كنت من أدوات زهر عاطلا ... فالزهر منهن السماك الأعزل) .

وهذه الأبيات خاطب بها المأمون بن المنصور صاحب المغرب .

وقال الأديب أبو جعفر عمر ابن صاحب الصلاة .

(وما زالت الدنيا طريقا لهالك ... تباين في أحوالها وتخالف) .

(ففي جانب منها تقوم مآتم ... وفي جانب منها تقوم معازف) .

(فمن كان فيها قاطنا فهو ظاعن ... ومن كان فيها آمنا فهو خائف) .

وقال أبو بكر محمد ابن صاحب الصلاة يخاطب أخيل لما انتقل إلى العدوة .

(لا تنكرن زمانا رماك منه بسهم ... وأنت غاية مجد) في كل علم وفهم) .

(هذي دموعي حتى ... يراك طرفي تهمي) .

(يا ليت ما كنت أخشى ... عليك عدوان هم) .

(وإنما الدهر يبدي ... ما لا يجوز بوهم) .

(ما زال شيهم مس لكل يقظان شهم) .

ولما وفد أهل الأندلس على عبد المؤمن قام خطيبا ناثرا وناظما فأتى